رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة آل عمران

97- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٠٩١_ آخر السورة | يوم ٤/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ومع هذا المجلس المتعلق بالقرآن الكريم نجلس هذه في الدقائق المعدودة نقرأ ايات من كتاب الله ونتدبر هذه الايات لعل الله سبحانه وتعالى ان - 00:00:20

جميعا بها. خاتمة سورة ال عمران. وهي الايات العشر الاخيرة سورة ال عمران ايها الاخوة لو نتأمل كثيرا في خواتيم السور مثل ما ان فواتح السور فيها اعجاز وفيها كما يقول اهل العلم براعة الاستهلاك - 00:00:40

فواتح السور تعطيك المفتاح للسورة. اذا اردت ان تدخل على السورة تأمل هذه الفواتح انها مفتاح للسورة. اسمها فاتحة. فاتحة السورة. فاتحة السورة. خاتمة السورة تأملها تجدها يعني خلاصة ما جاء في هذه السورة. نتيجة ما ذكره الله في هذه السورة. كل سورة لها لها فاتحة - 00:01:10

ولا اخاف وانت تقرأ تدبر سورة البقرة ختمها الله ختمها بصفات المؤمنين المتقين ودعاء لاحسن الادعية. ولما جاء في سورة ال عمران نفس الشيء. ختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بصفات هؤلاء الابرار المتقين ودعائهم. وليس فقط هذه السورة وهذه السورة - 00:01:40

كثير من سور القرآن لو تختم باية او جزء من اية تجدها خاتمة لكل ما ورد في هذه السورة. سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى صفات عباد الرحمن وذكر دعاء كل خاتمة السورة في صفات - 00:02:10

عباد الرحمن ودعاء. هالايات التي عندنا الان الله سبحانه وتعالى يثبت الانظار في قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. اولا هذه الاية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبيل صلاة الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم كان عند عائشة - 00:02:30

في ليلتها فقام من الليل وعمد الى قربة وتوضأ ثم صلى ولم من صلى ما شاء ان يصلي من الليل واذن بلال على طريقة بلال يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان بزمن ثم - 00:03:00

يستأذنه في اقامة الصلاة. فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يبكي وقد ابتلت الحيطة بالبكاء. فقالوا يا رسول قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال انزلت علي الليلة ثم قرأ هذه الاية - 00:03:20

ان في خلق السماوات والارض. ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتدبرها بتدبر وتأمل. نأخذها اية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لمن؟ للناس جميعا؟ لا. لآيات لاولي الالباب. اصحاب العقول - 00:03:40

الذين يفكرون بعقول ويتأملون هذه الايات تنفعهم اما سائر الناس كالبهائم ينظرون الى الكون والقمر والسحاب والجبال والاشجار والارض ولا يتفكرون. هذا هذا هؤلاء لا يستحقون ان يخاطبون لا يستحقون ان يخاطبون بمثل هذا او يذكرون لذلك خص الله اصحاب العقول اللي يفكرون ولذلك - 00:04:10

جاء عن بعض السلف جاء عن بعض السلف انه قال والله اني لاخرج من بيتي لاتذكر في مخلوقات الله ثم ارجع يخرج من بيته لينظر

في الكون. يوم شئت في القبر والشمس والسحاب والنجوم والجبال والاشجار وفي مخلوقات الله. وفي - 00:04:40
الحيوانات وفي الحشرات تأمل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى لذلك لفت الله انظر لخلق السماوات والارض. خلق الله السبع سماوات طباقا ما بين كل سماء. وسماء كما بين السماء - 00:05:00
مسيرة خمس مئة سنة بغير عمد مرفوعة ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله تفكر فيه الشمس هذه العظيمة قالوا ان الشمس هي من مقاس الارض بستة عشر ضعفا. الشمس اكبر من ارض بستة عشر ضعفا. تأمل في هذه الشمس. وكيف اذا دنت - 00:05:20
واحرقت العالم واذا بعدت وجدوا من البرودة هذه ايات عظيمة كل يوم تخرج الشمس من المشرق تذهب الى المغرب وتستأذن ربها وتسجد تحت العرش كل هذه لفتاة نحتاج ان نقف عنده ونتأمل في الكواكب السيارة - 00:05:50
القمر في وظائف هذه الشيء في انها مسخرة سخر الله لنا جميعا ما في السماوات وما في الارض كل هذه في الارض وفي الارض ايات للمؤمنين. واختلاف الليل والنهار وانت تلاحظ مثل هذه الايام. كيف - 00:06:10
هذه ايات تحتاج منا نقف عندها ولذلك الله ما قال لايات للناس قال لايات لاولي الالباب اختارها طيب من هم اولي الالباب؟ من هم؟ اسمع ماذا يقول الله حتى نقرأ ونقرأ - 00:06:30
نتدبر. قال اولي الالباب هم الذين يذكرون الله قياما. ليسوا غافلين. يمر عليك يوم كامل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. شف الفعل يذكرون هذا فعل يدل على الاستمرار ما ينقطعون ابدا. دائما السنتهم السنتهم رطبة بذكر الله. الذين - 00:06:50
المسجد قياما وهم وقعودا في المجالس مجالس ما تمر عليهم مجالس سواليف وكلام بلا فائدة مجالس تحيى بذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوب مضطجعين. حتى استنبط بعض العلماء من هذه الاية - 00:07:20
الصلاة انها ذكر الصلاة هي ذكر الله وهي اعظم ذكر لله انه يصلي الانسان قائما فان لم يستطع قاعدا شف السنتهم رغبة بذكر الله يلهجون بذكر الله قياما وقعودا وعملا جميع - 00:07:50
ثم قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض يتفكرون في كل وقت لا في كل وقت يتفكرون في خلق السماوات والارض هذا الخلق العظيم ما خلقه الله عبث وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. او ما خلقنا السماء والارض وما بين - 00:08:10
وول للذين كفروا من النار. يقول هنا يتفكرون في خلقه السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا الباطل ما خلقها الله عبثا ولا سدى. خلق السماوات وغناها عليه جاءت كذا والارض عبثا لا خالقها الله بشيء اعظم واعظم ينبغي لنا ان نعرف ما هو ان الله خلق - 00:08:40
هذا الشيء لاقامة عدل سبحانه وتعالى. وحكمته في خلق الناس ومجازاته ومجازاة الناس. بالخير او الشر فمن عمل خيرا جازاه الله بالخير وعده بالجنة. ومن عمل شرا جزاه الله بالسوء ووعده النار. ولذلك - 00:09:10
هم يقولون ماذا؟ يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا؟ سبحانك ننزلك ونعظمك ان تخلق هذا الشيء باطل والله يا اخوان انسان يصنع له شيء مصنوع يصنع شيء من الفائدة الناس - 00:09:30
يمقتون كيف تصنع؟ كيف تخلق عبث؟ لكن لو صنع شيء فيه مصلحة كبيرة للامة فتفكر واثنوا عليه. والله سبحانه وتعالى ما خلق هذا العبث. اي شيء في مخلوقات الله ما خلق عبد ولا حي حشرة ولا - 00:09:50
يا اخوان ولا مثقال ذرة تدور في الكون هذا لم يخلق الله عز وجل وانما خلقهم ومن ومن ورائه حكم عظيمة ولذلك هنا يقول سبحانك ما خلقت هذا سباطا سبحانه والنتيجة قال فقنا عذاب النار اذا فيه جنة - 00:10:10
يجزى يجزى اهلها اذا عملوا الاعمال المرظية لله وفيه نار لمن غفل عن وانكرها وكفر باية وقنا عذاب النار. شف ما هي النار؟ تظن النار امرها سهل؟ اقرأ ما القرآن سهل يا اخوان حقيقي والله ميسر وسهل. تقرأ الاية تجيب الجواب بعدها تقرأ الاية الجواب بعدها بس. من يتفكر؟ شف - 00:10:30
وقنا عذاب النار. قال ربنا انك من تدخل النار فقد جزيته. شد من الخزي ان يدخل النار الذنب والمهانة ان يكون من اهل النار وان

يكون حطبا لجهنم؟ قال وما للظالمين من انصار. اذا اللي يدخل جدم الهدى - 00:11:00
يدخل الجنة بسبب ظلمهم الظالمون بسبب ظلمهم ولذلك قالوا وما نظام اما الذي بعيد عن الظلم فانه يسلم من هذا والاب والظالمين ليس لهم احد ينصرهم اذا ادخل اذا ادخلوا نار جهنم. اه كل هذه - 00:11:20
ايها الاخوة تمهيد لصفات الالبان وصفات الابرار ليش يمهدون يمهدون لان يدعوا وهذا يسميه اهل العلم يسميه التوسل التوسل بالاعمال الصالحة التوسل بتعظيم الله انت اذا جئت ان تدعو الله - 00:11:40
سبحانه وتعالى اذا اردت ان تدعو الله دعاء تتمنى فيه الاستجابة لله سبحانه ان يستجيب الله لك. تقدم مقدمات السماء على الله تبدأ بالحمد اللهم لك الحمد اللهم لك الشكر تبدأ بالحمد والثناء على الله ثم تبدأ تتوسل ان كان لك اعمال صالحة - 00:12:00
تقدم تقدم اعمالك الصالحة. ولذلك الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة ولم ومستحيل ان ان يخرجوا. طبقت عليهم الصلاة. وما استطاعوا ان يخرجوا. قال بعضهم دعاء. ادع الله بصالح اعمالهم فان الله يستجيب وكل دعاه من الثلاثة بصالح عمله دعا الاول فانفرجت لكن ما يستطيع الخروج. دعا الثاني - 00:12:20
دعا الثالث من فرجت وخرجت من اللي ازاحها وهم لا يستطيعون الا الله سبحانه وتعالى ثم دعاء دعائهم بالتوصل بالاعمال الصالحة. ولذلك شف الان كل هذا توسل. شف ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للامام من هو المنادي؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن - 00:12:50
كلهم ينادون ينادون بالايمان. امنوا بربكم والنتيجة فامنا. امنوا وصدقوا لما قدموا هذه المقدمة اللهم اني سمعنا مناديا ينادي الايمان فامنا اللهم ربنا بعد ذلك يدعون يسألون الله لا ان يرفع على القوة المباشرة ارفع ايديك اللهم اغفر لي اللهم ارحمه هذا الدعاء طيب ما احد - 00:13:20
لكن لما يقدم من المقدمات والتوسل يكون احرى للاجابة. ولذلك قال هنا قال وقالوا امنا ربنا فاغفر لنا فاغفر ذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وصفنا مع الابرار شف بدأوا باعظم شيء وهو محو الذنوب. الانسان ما يحجبه عن قربه الى الله الا الدين - 00:13:50
ما يحجبه عن قبول دعائهم للذنوب. ما يحجب الانسان من قبول اعماله الصالحة الذي يحول هو الذنوب تحرم اشياء عظيمة حقيقة تحرم من قيام الليل تحرم من من لذة الدعاء. تحرم من لذة قراءة القرآن - 00:14:20
تحرم من الذكر ليش يشوف الناس الان يدخلون ويذهبون يروحون ويجون ما يذكرون الله؟ هذا حرمان ما سببه؟ الذنوب اعظم ما تدعو به انت ان تقول اغفر لي. اللهم اغفر لي ذنوبي. طيب هنا سؤال. هم يقولون اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا - 00:14:40
شو الفرق بين الذنوب والسيئات؟ اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. اذا جاءت في القرآن مع الذنوب يكون كل واحد له معنى. اذا انفردت الثانية تدخل معه. طيب الان يقول اغفر لنا ذنوبنا نكفر عنا سيئاتنا. اذا الذنوب هي كبائر الذنوب. كبائر المعاصي. الكبائر. والسيئات - 00:15:00
الصغائر. كيف عرفنا؟ قال لان السيئات الصغائر تكفر بالاعمال الصالحة. يكفر ولذلك قال كفر عن سيئاتك لان السيئات تمحوها الحسنات الصغار اما الكبائر لا كبائر مغفرة الله بالتوبة والاقلاع. فاذا تبت من كبيرة من كبائر الذنوب. كبيرة من كبائر الذنوب. هذا - 00:15:30
ما تزول عنك الا بالتوبة تصبح. وبطلب المغفرة من الله. ما دام ما تبت ولا ولا قربت المغفرة من الله هذي كبائر ما تروح. الكبائر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول العمرة للعمرة. والصلوات - 00:16:00
وهو الصلوات الخمس قال كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. اما الكبائر ما تدري الا بالتوبة ولذلك هم قدموه هنا قال اغفر لنا ذنوبنا اول شيء ثم كفر عنا سيئاتنا فاذا ذابت الذنوب الكبائر - 00:16:20
واصبحنا قد نقيتنا كما ينقي الثوب الابيض من الدنس ليس علينا خطيئة بعد ذلك توفنا مع من هم الابرار؟ جمع بر هم الذين وصلوا الى اعلى درجات والاعمال الصالحة. فيقول اجعلنا من جملة هؤلاء - 00:16:40
وشوف اول ما بدأوا بالذنوب والمعاصي لان لها شغل في الحياة صائم قال شف من شؤمها حرمان الخير حرمان المطر وحرمان الرزق

اشياء ارتفاع الاسعار اشياء سببها الذنوب والمعاصي. قال بعدها ربنا واتنا ما وعدتنا على الرسل - 00:17:00
يدعون الله عز وجل كلهم يبدأون بكلمة ربنا يعترفون بان الله هو الخالق الرازق ورزقك وربك يتوسعون بهذا الاسم العظيم. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ما الذي وعدهم الله؟ من اطاع الرسول واطاع الله ادخلهم الجنة. ومن عصام الرسول عصى الله - 00:17:30
هذا الذي وعد وعد الله من من اتبع الانبياء واتبع شرع الله ان الله يعده الوعد الحسن واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم القيامة. لا تذلنا ولا تهيننا اليوم. بل اكرمنا يوم القيامة. ليش يوم القيامة - 00:18:00
احوج ما يكون الانسان الى الكرم الاكرام يوم القيامة. ولذلك يدعوك هذا الدعاء ثم قالوا انك اي ميعاد؟ ما وعدتنا على رسلك لا فنحن نثق في في الله سبحانه وتعالى انه لا يخرج الميعاد سبحانه وتعالى - 00:18:20
سألوا الله المغفرة مغفرة الذنوب تكفير السيئات وان يعطيهم ما وعدهم على رسله من الفوز بالجنة وان يدخلوا مع الابرار وان يتوفاهم على الابرار والا يخزهم هذه الادعية العظيمة قال - 00:18:40
لما دعوا بهذا الادعى شف انكسار والتذلل والتوسل النتيجة ما هي؟ فاستجابوا ليش؟ لان العلماء يقولون الزيادة في المبنى زيادة في المعنى استجاب يعني مباشرة مباشرة لان السين تبيد السرعة يعني استجاب الله لهم بسرعة دون تأخر. فاستجاب لهم من - 00:19:00
رب لما قال ربنا ربنا ربنا قال فاستجاب لهم ربهم النداء شف استجاب الله لهم دعائهم لا الله الله ذو الكرم سبحانه وتعالى الكريم او يمضيك على قدر ما قلت لا يعطيك زيادة. شف قال فاستجاب الله له رباني لا اطيع ابدا ولا - 00:19:30
لا اطيع عمل عمل اي اي انسان منذ خلق الله ادم الى اخره لا يضيع عمل عام منكم. ايها المؤمنون من ذكر او انثى. سواء كان هذا رجل او امرأة - 00:20:00
او ذكرا او امرأة فان الله سبحانه لا يدري عنه. بعضكم البعض انتم سواء كلكم تكتب لكم ارزاقكم تضاعفكم اجوركم لا يضيع الله سبحانه وتعالى ولا ينقص من ذلك شيئا. قال - 00:20:20
كلمة لا يضيع في هذه الاشياء انا لو اعطيك الان شيء واقول يا اخي هذا المال كذا وكذا تقول اجعل عندي فانا لا اضيعه امانة هذا خلاص تطمئن نفسك فانت الان تعمل اعمال صالحة تصلي تقرأ القرآن - 00:20:40
يذكر الله تصوم وانت مطمئن. ليش؟ كيف مطمئن؟ لان الله يقول لا يظيع. لا يظيع. لو انفقت ونسيت هذي الريال والله ما ينسى. الله يضاعف لك. لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضكم ثم بدأ - 00:21:00
من صفات هؤلاء وغيرهم يعني تحريضا زين لمثل هذه الصفات التي ينبغي مسلم ان يصل الى هذه الدرجة العظيمة. وهؤلاء هم وصلوا الى اعلى شيء هم الابرار. من هم؟ قال الذين هاجروا - 00:21:20
الاوطان صعب ترك الاموال. الصحابة رضي الله عنهم تركوا ديارهم واوطانهم واهاليهم واموالهم لله رضا خرجوا رضا الله سبحانه. يطلبون رضا الله. تركوا الله ما معهم شيء. ذهبوا الى الحبشة ما معهم اجر. ما يملكهم شيء. ذهبوا الى المدينة ما معهم شيء. تركوا كل شيء - 00:21:40
فالذين هاجروا اول من قبلهم وصفة الهجرة في سبيل الله ترك كل ما يحب لاجل رضا الله. فالذي نهى وزيادة عن ذلك اخرجوا من ديانا. اخرجوه الاعداء من دياره وصبروا - 00:22:00
واوذوا في سبيل الله في سبيلي. شف كيف الهجرة واخراجه من البلد وايذاء في سبيل كل هذا وقع المهاجرين وقع المهاجرين قال وقودوا في سبيلي وقاتلوا اعداءهم وقتلوا الاية اذا تأملتها هنا سبحان الله مثل ما قلت لكم قبل قليل. السورة خلاصة الان هذه الخاتمة خلاصة السورة. السورة ذكر الله فيها - 00:22:20
مواقف عظيمة وذكر لنا قصة احد كلها كاملة يذكرك هنا هم المهاجرين اكثر وهم الذين خرجوا في سبيله وهم الذين قاتلوا وقتلوا اوتي منهم سبعون لاكفرن عنهم سيئاتهم. تكفير السيئات ليش ما قال - 00:22:50
ليش؟ ليش قال تكفير السيئات؟ لماذا؟ ما قال في اول هم قالوا اغفر لنا ذنوبنا الذنوب قلنا الكبائر ليش من لم يذكر الكبائر؟ الجواب

ان مثل هؤلاء اللي وصلوا هذه الدرجة - 00:23:20
من الهجرة والايذاء والقتال والقتل اتوقع انهم كبائر ما عندهم كبائر هذا الوطن الاعلى درجة ولذلك توجد سيئاته قليلة جدا ومع ذلك الله يمحوها عن لو كفر النعم سيئاتهم لقد جنات تجري تحتها الانهار. شف اللام هذي اذا اكفر هذي يسميها اهل العلم لام القسم - 00:23:40
لا موضع القصر يعني القصر التقدير والله هذا قسم الله يقسم الله سبحانه وتعالى. يقول والله لاكفرن عنه سيئاتهم والله يدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواب من عند الله. شف ما قال ثواب الاعمال مع ان اعمالهم عظيمة جدا - 00:24:10
والجهاد والقتال لا لا ثواب من عند الله يعني هذا هو فضل الله لو عملوا ما عندي فهذا فضل ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. الثواب الحسن عند الله. تريده؟ اعمله. كن في في - 00:24:30
وفي زمرة هؤلاء وكون في صف هؤلاء. اذا اردت ان تصل الى هذه الدرجة. شف لما ذكر لك خاتمة هذه وكأنها اشارة من المؤمنين الصالحين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر لك الذين في مقابلهم. من هم الذين - 00:24:50
الذين جاءوا يقاتلون الصحابة من كفار قريش قال الله فيه ماذا؟ لا يغرنك تقلب الدنيا تقع في البلاد لو انتصروا واعطاهم الله ما اعطاهم من زخرف الدنيا ومن المال والبنين كل شيء جمع لهم الدنيا كلها - 00:25:10
لا تغتر لا تغتر بتقلب في البلاد بطمأنينة وامان وامان لا يمر ليش متاع ما قال لك متاع قال متاع قريب. يعني كلها زمن وقت. يا اما ان هو يموت - 00:25:30
هذه المتاعب الذي يتمتع به واعطي الدنيا كلها او هي تذهب عنه ويعيش فقيرا معدما كلها ايام متاع قليل لمقابلة هؤلاء المفاسد والجنات وبحسن الثواب هؤلاء متاعهم ثم مأواهم جهنم هذه مصيبة. يتمتعون متاع قليل ايام معدودة ثم النتيجة عندما - 00:25:50
جهنم انهم يلقون في نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ولا يخرج منها وما هو منها لخالدين وام جهنم وبئس المهاد هذا المكان الذي يمهد فيه وهذا المكان الذي يستقر فيه بئس المهانة. ثم عاد سبحانه وتعالى مرة اخرى تأكيدا - 00:26:20
بشكل عام يعني هو لما اثنى على اهل الهجرة والمقاتلين في سبيل الله والمجاهدين عاد مرة اخرى ليعاد لك الثواب الجميع. يمكن انت ما تحصل لك الهجرة. قول والله ما في هجرة الان كيف اهاجر؟ ما يحصل فيك الجهاد؟ والله ما في جهاد اذا كان الجهاد. قال لا - 00:26:40
نعطيك ايضا ثواب لمن؟ قال لكن استدراك الذين اتقوا ربهم كل جميعا المهاجرين والمقاتلين في سبيل الله ومن دونهم حتى من كان دونهم لكنه من الاتقياء من اهل التقوى فحافظ على التقوى. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها نوز - 00:27:00
من عند الله. النزل واقف. ما يعذب الضيف من الكرامة. يقول الله قد اعددت لعباده الصالحين. هذا المنزل يأتون اليه نزلا نزلا من عند الله ليس من عند احد ليس من مخلوق انت يكرمك واحد الان اكبر مسؤولية - 00:27:30
البلد يستضيفك في قصر له كان فرحت فرحا شديدا. فكيف برب العالمين؟ يقول لك نزلا من عند الله وما عند الله الذي عند الله هو خير للامراض. ما ينتظرك عند رب العالمين في جنات النعيم هو خير - 00:27:50
للابرار المتقين اما الناس فعامة لا السورة اذا رجعنا اليها من اولها مائة اية مئتين اية اذا رجعت من اول الاخرة وجدت تتحدث عن ماذا؟ عن اهل الكتاب وعن المؤمنين - 00:28:10
وعن وعن الكافرين وعن الله يعيدك مرة اخرى من باب العدل وبيان حكمة الله عدل سبحانه وتعالى في خاتمة السورة ان اهل الكتاب لما ذمهم الله سبحانه وتعالى جتهم في قوله تعالى - 00:28:30
اذ اخذ الله ميثاق الذين وفقوا الكتاب لتبينوا للناس ولا تكتمونه فنبذوا وراء ظهور واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. لما ذمهم خص منهم طائفة قال في ناس من اهل الكتاب لا يثقون في هذا طيب من هم؟ قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله - 00:28:50

لمن يؤمن بالله وما انزل اليه يؤمنون بالله ويؤمنون بالقرآن وبمحمد وما انزل اليكم وما انزل اليكم وما انزل اليهم من الكتب كالتوراة والانجيل وهم حالهم ماذا؟ خاشعين لله متذللين منكسرين لله خاشعين خائفين مشفقين - 00:29:10

لا يشترون شيء مو مثل هؤلاء الكبار يشترون قليلا قال لا هؤلاء غيره لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا النتيجة ما هي؟ له اجركم عند ربهم ان الله سريع الحساب. هذه بشرى. بشرى لمن امن من اهل الكتاب ومن غيره. وش؟ لهم اجر عند ربهم - 00:29:40

ان الله سريع الحساب. السورة مثل ما ذكرنا لكم حديث عن الغزوات وعن الصبر على الطاعات. والصبر الجهاد والصبر امام العدو والصبر عند المصائب ما اصيب المؤمنون فيها احد والجراح صبروا وعدم الاوقات وامر - 00:30:00

يا ايها الذين امنوا اصبروا. اصبروا على ما يصيبكم من المصائب. واصبروا على اقدار الله. واصبروا عن معاصي وصف على الطاعات اصبر تحمل وصابر. ما الفرق بين اصبر واصبر اصبر انت وصابر يعني شجع غيرك على المصاب. يعني انت اصبر بنفسك على الطاعات وعلى المعاصي وايضا حث غيرك - 00:30:20

وتواصوا بالصبر وصابروا ورابطوا بالمرابطة هي القيام في الثغور امام الوقوف يعني الذين يجلسون على الحدود في حراسة حراسة المسلمين. ويدخل في المرابطة على الطاعات. المرابطة على قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك هو الرباط. لما ذكر لما ذكر صلى الله عليه - 00:30:50

اعمال جليلة ومنها انتظار الصلاة والصيام مثل هذه الان صلاة العشاء انتظار الصلاة في الصلاة قال فذلك الرباط فذلكم الرباط. فهذا يدخل في قوله ورابط ثم قال واتقوا الله اتقوا الله - 00:31:20

هي هي زمام كل الاعمال. هي زمام الخير كله. كل الخير تقوى الله. حققوا التقوى. الزم تقوى الله والنتيجة لعلكم تفلحون. اذا لم يحصل لك هذا الامر فلن يحصل لك الفلاح. اذا علق الله سبحانه وتعالى - 00:31:40

الفلاح بهذه الامانة صبر مصابرة مرابطة النتيجة تفلح تفلح باي شيء تفلح في الدنيا في الخير الذي يعطيك الدنيا عاجلا وتفرح في الفوز بالدار الاخرة اسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن - 00:32:00

غمده الله بواسع رحمته وان يجعله من المفلحين الفائزين الابرار والاتقياء وخاتمة هذه السورة سورة ال عمران خاتمة عظيمة عظيمة جليلة جدا تحتاج منا الى ان نتدبرها لا نقرأها بدون تدبر نتدبر ونقرأ ان شاء الله لنا لقاء في ان شاء الله في - 00:32:20

الاسبوع القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:40